كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها
الدراسات العليا

رسالة دكتوراة

بعنوان

منهج الإسلام في معاملة الحكام

دراسة منهجية تطبيقية إلى نهاية حكم المتوكل العباسي

إشراف

أ.د./ مصطفى محمد الشكعة

الأستاذ بكلية الآداب وعميدها الأسبق

أ.د/ إبراهيم محمود عوض

الأستاذ بكلية الآداب

د/ إسلام حسن الشرقاوى

إعداد الباحث

محمود عبد العال محمد عبد الهادي

١٤٣٦هـ / ٢٠١٤م

كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها
الدراسات العليا

اسم الطالب: محمود عبد العال محمد عبد الهادى

عنوان الرسالة:

منهج الإسلام في معاملة الحكام

دراسة منهجية تطبيقية إلي نهاية حكم المتوكل العباسي

اسم الدرجة: دكتوراة

إشراف

أ . د . / مصطفى محمد الشكعة

الأستاذ بكلية الآداب وعميدها الأسبق

أ . د / إبراهيم محمود عوض

الأستاذ بكلية الآداب

د/ إسلام الشرقاوى

تاريخ البحث: / / ٢٠٠
الدراسات العليا

ختم الإجازة
/ / ٢٠٠

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠٠

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠٠

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠٠

كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها
الدراسات العليا

اسم الطالب: محمود عبد العال محمد عبد الهادى.

الدرجة العلمية: دكتوراة.

القسم التابع له: اللغة العربية وآدابها.

اسم الكلية: الآداب.

الجامعة: عين شمس.

سنة التخرج:

سنة المنح:

بسم الله الرحمن الرحيم
رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
سورة النمل آية ١٩

إهداء

إلى والدي الكريم وإلى أمي الحنون اللذين

يعجز لساني ويقصر بياني عن شكرهما

"فجزاهما الله كل خير"

أهدي هذه الرسالة . . باكورة إنتاجي

وفاء ببعض حقهما وقياما بجزء من برهما

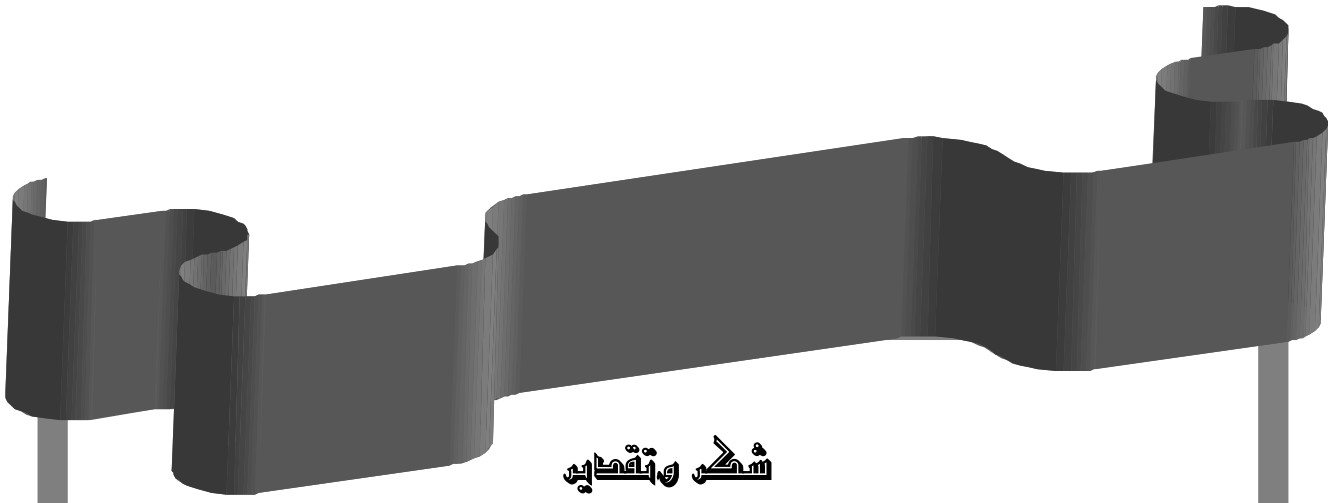

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بخالص الدعاء للعالم الجليل الأستاذ الدكتور/ مصطفى الشكعة على تفضله بقبول الإشراف على هذا البحث ، واختيار موضوعه، ولما أسداه من نصح وإرشاد في مراحله الأولى ،فأسأل الله العلى القدير أن يسكنه فسيح جناته ، وأن يجزيه عنى، وعن المسلمين خير الجزاء، وأن يجعل عمله وجهده في ميزان حسناته.

وأتقدم بخالص الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور إبراهيم عوض و للدكتور إسلام حسن الشرقاوى. فقد ذللا كل ما واجهنى من صعوبات، وأقالا كل عثرة وقع فيها الباحث حتى خرج البحث بهذه الصورة .

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير للعالمين الجليلين عضوى لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور/ محمود عباس عبدالواحد الأستاذ بكلية اللغة العربية جامعةالأزهر.

والأستاذالدكتور/محمدإبراهيم الطاووس الأستاذبكليةالآداب جامعة عين شمس،ووكيل الكلية ورئيس قسم اللغة العربية سابقاً.

على تكرمهما بالموافقة على مناقشة هذا البحث وتقويمه. وأسأل الله ﷻأن يجزيهما عنى خير الجزاء.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل إلينا خير رسله، وأنزل إلينا خير كتبه وشرع لنا فيه أفضل شرائع دينه، وجعلنا خير أمة أخرجت للناس، والصلاة والسلام علي نبينا محمد ﷺ وبعد.

فإن الإسلام هو دين الله الخالد وشريعته الباقية إلي أن يرث الله الأرض ومن عليها، فيه عز المسلمين وتقدمهم، وبه ترتفع رايتهم إذا سلكوا طريقه واتبعوا منهجه. وقد جاءت أحكام الشريعة الغراء بما يحقق الخير للبشرية. فجمعت الشريعة مصالح العباد وسدت ذرائع الفساد، فكانت نعمة تامة وديناً كاملاً، فيها الجواب الكافي والعلاج الشافي.

وإن السمع والطاعة لولاة أمر المسلمين أصل من أصول الإسلام، إذ بالسمع والطاعة لهم تنتظم مصالح الدين والدنيا معًا، و بالافتيات عليهم قولًا أو فعلًا فساد الدين والدنيا. وقد عُلم بالضرورة من دين الإسلام أنه لا دين إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بإمامة ولا إمامة إلا بسمع وطاعة.

وقد اشتملت النصوص الشرعية من الكتاب والسنة علي التشريع الحكيم لهذا الأمر العظيم. فأكدت وجوب طاعة ولاة الأمر بالمعروف، وحذرت من معصيتهم ومفارقة جماعة المسلمين، إذ باجتماع الكلمة يعم الأمن، وتستقيم أمور الناس في حياتهم، ويتحقق التعاون علي الخير،و تُتّقى أضرار الفرقة والاختلاف، وبذلك تقوي الأمة وتكون مهابةً عزيزة الجانب، وفي معصية ولاة الأمر الشر المستطير، والفساد الكثير، وظهور الفتنة وتسلط المجرمين، لذلك أولي أهل العلم – السابقون منهم والمعاصرون – هذا الجانب اهتمامهم، ونبهوا إلي ما تضمنته النصوص الشرعية من وجوب الطاعة بالمعروف، والتحذير من الخروج عن الجماعة.

كما أوضح العلماء واجبات الحاكم تجاه الدين والرعية منها: حفظ الدين علي أصوله المستقرة وما أجمع عليه سلف الأمة، والدفاع عن الإسلام ونشر تعاليمه، وتحصين الثغور، وجهاد من عاند الإسلام، وإقامة الحدود إلي غير ذلك من الأمور المهمة المتعلقة بالدين والدنيا.

وعلي الرغم من ذلك فقد حدث الخروج علي الحكّام في القرون الأولي بداية من الخروج علي الخليفة عثمان بن عفان ﷺ وقتله وتفرق كلمة المسلمين ، ثم ظهور

الخوارج في زمن الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ فقاتلهم. ثم تكرر الخروج علي الحكـــام كثيرًا علي مر التاريخ الإسلامي.

ويستند الخارجون في خروجهم علي شبهات وأفكار هدامة، يتضـــح مـــن خلالهـــا جهلهم بتعاليم الإسلام، وفهمهم الخاطئ لنصوص القرآن والسنة ،ويجعلون الـــدين ســـببًا للوصول إلي الحكم ووسيلة لتحقيق المصالح الشخصية .دون النظر إلي المفاسد العظمـــي التي تحدث ،والفتن التي تترتب علي تفريق كلمة المسلمين والدماء التي تراق.

مبررات اختيار الموضوع

أولًا : كثرة الخروج علي الحكام في تاريخ العالم الإسلامي مما أضعف قـــوة المســـلمين وأرهق الحكام دون فائدة حقيقية تعود عليهم .

ثانيًا : تعاطف العامة مع الخارجين ومساندتهم. فقد تروج أفكار الخـــارجين ومبـــادؤهم الفاسدة علي العامة الذين لم يتعمقوا في دراسة تعاليم الإسلام.

ثالثًا : قلة من طرق هذا الموضوع من الباحثين رغم أهميته وخطورته في آن واحد، في حين أجمع سلف هذه الأمة علي السمع والطاعة ولو لولاة الجور، وعدم الخروج عليهم ولو بالكلمة، والدعاء لهم بالصلاح، وهذا لا يتنـــافي مـــع نصـــيحتهم إذا أخطأوا وأمكن نصحهم، ولا يتنافي مع ما تقرر عند المســـلمين أنـــه لا طاعـــة لمخلوق في معصية الخالق، وإنما الشأن في تأليب الناس وتعبئـــتهم وتحميســـهم للخروج علي حكامهم ثم لا يجنون إلا الدماء المهراقة والحقوق المضاعة.

رابعًا : تعدد المزاعم التي يدعيها الخارجون علي الحكام لتأليب النـــاس علـــيهم، وتعـــدد صور الخروج فتارة بالكلمة وإظهار أخطاء الحكام ونشـــرها، وتـــارة بترويـــع الآمنين وتخريب المنشآت العامة ،وتارة بالمواجهة المسلحة.

خامسًا : خطورة الأضرار المترتبة علي الخروج علي الحكام مثل : انتشار الفتن وانعدام الأمن، وسفك دماء المسلمين دون ذنب، وتفرق المسلمين إلي فـــرق وأحـــزاب متصارعة.

سادسًا : ضرورة التمسك بتعاليم الإسلام وتلك الأحكام المتعلقة بمعاملة الحكام؛ لكي يتنبه المسلمون إلي الأفكار المسمومة التي يبثها دعاة الخارجين والرد عليهم وينجـــون من الفتن عند ظهورها.

خطة البحث

يشتمل البحث على ثلاثة أبواب مسبوقة بمقدمة وتمهيد، ومتلوة بخاتمة .وكل بـــاب يشتمل على عدة فصول .وذلك علي النحو الآتى :

المقدمة : وتشمل مبررات اختيار الموضوع،وخطة البحث ،ومنهجه.

التمهيد: ويتضمن وجوب تعيين الحاكم ، والشروط التى مـــن الواجـــب توافرهـــا فيـــه ، والشروط المعتبرة فى أهل الحل والعقد .

الباب الأول : عنوانه

حقوق الحاكم المسلم وواجباته، ويشتمل علي ثلاثة فصول :

الفصل الأول : السمع والطاعة لولاة الأمر في القرآن والسنة.

الفصل الثاني : موقف العلماء من الخروج علي الحكام.

الفصل الثالث : واجبات الحاكم المسلم.

الباب الثاني : عنوانه

نماذج متفرقة من الخروج على الحكام حتى نهاية عصر المتوكل العباسي

ويشتمل علي أربعة فصول :

الفصل الأول :الخروج المسلّح.

الفصل الثاني : الخوارج وثوراتهم.

الفصل الثالث : موقف الشيعة من الخروج على الحكام.

الفصل الرابع : الأضرار المترتبة على الخروج على الحكام.

الباب الثالث : عنوانه

شبهات الخارجين والرد عليها ، ويشتمل علي أربعة فصول:

الفصل الأول :شبهات الخارجين على أميرالمؤمنين عثمان بن عفانﷺ.

الفصل الثاني : إجازة الخروج على الحاكم الفاسق.

الفصل الثالث : شبهات تكفير الحاكم.

الفصل الرابع: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الخاتمة : وتشمل أهم النتائج .

منهج البحث

يتلخص منهج البحث فيما يأتى:

أولاً: الاعتماد على الأدلة من الكتاب والسنة ، وما ارتبط بها من أقوال العلماء العدول ، الذين تناولوا النصوص بالعناية والدراسة.

ثانياً: الاعتماد على الكتب المعتبرة فى العقيدة، والتفسير، والفقه ،والحديث ،والسياسة الشرعية . مع عدم التطرق إلى المسائل الفقهية ، أو الأحداث التاريخية التى لا علاقة لها بالفترة الزمنية التى تتناولها الرسالة .

ثالثاً: تخريج الأحاديث من كتب الحديث المعتبرة ، مع الاعتماد على ما صحّ منها ، أو ما كان فى مرتبة الحديث الحسن . كذلك ما ورد فى الرسالة من الآثار عن الصحابة والعلماء.

رابعاً: الاعتماد على الكتب المعتبرة من كتب التاريخ أثناء تناول الأحداث التاريخية ، مع تحرى الدقة فى معرفة صحيح الأخبار من عدم صحتها ، وذلك بسبب كثرة الأخبار المكذوبة والموضوعة. وذلك بالنظر فى شأن الرواة وما قيل عنهم. مع التركيز على البداية والنهاية لابن كثير لاختصاره بعض الأحداث ،وتنوع مصادره ،واعتماده على الرواية .

خامساً: إذا تم تناول المسألة من خلال أكثرمن مرجع تُذكر أسماؤها جميعاً ، مع الإشارة إلى ما تم النقل منه.

سادساً: ذكر ترجمة لبعض الشخصيات والأعلام الذين لهم ارتباط بالرسالة ، أو وردت أسماؤهم بها. وذلك من خلال كتب التراجم المعتبرة .

سابعاً: أما ما يتعلق بالمصادر والمراجع فيُذكر اسم الكتاب كاملاً،واسم مؤلفه وتاريخ وفاته،ومحقق الكتاب ،ودار الطباعة ، وتاريخ طباعته إن وُجد ،.وذلك فى أول استشهاد ، ثم يُكتفى بعد ذلك بالاسم المختصر للكتاب ، أو ما اشتهر به. أما بالنسبة للترتيب فى قائمة المصادر والمراجع فقد تم الترتيب حسب الترتيب الهجائى للمؤلفين.وإذا كان للمؤلف أكثر من كتاب رُتبت الكتب وفق الترتيب الهجائى أيضاً.

* *

تمهيـــد

وجوب تعيين الحاكم

الشروط المعتبرة فى الحاكم و أهل الحل والعقد

بعض ما ورد فى شأن الخلافة وتفرق المسلمين

وجوب تعيين الحاكم :

إن تعيين الحاكم أمر واجب على المسلمين،هذا باتفاق الأئمـــة « وإجمـــاع الأمـــة، وإجماع الصحابة ﷺ بعد موت النبى ﷺ على نصب الإمام [١] قبل الاشتغال بدفنه دليـــل قاطع على أنه من أهم الواجبات »[٢]. وقد ذكر الإجماع في هذه المسألة كثير من العلماء، فينقله الماوردى عند تعريفه للإمامة بقوله : «الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراســـة الدين وسياسية الدنيا، وعقدها لمن يقوم بها في الأمة واجب بالإجمـــاع، وإن شـــذ عـــنهم الأصم[٣]» [٤].

---

(١) قال الماوردى: ويسمى خليفة لأنه خلف رسول الله ﷺ في أمته، فيجوز أن يقال: يا خليفة رسول الله، وعلى الإطلاق فيقال: الخليفة. واختلفوا. هل يجوز أن يقال يا خليفة الله؟ فيجيزه بعضهم لقيامـــه بحقوقه في خلقه ولقوله تعالى "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْـــضٍ دَرَجَـــاتٍ" سورة الأنعام آية ١٦٥. وامتنع جمهور العلماء عن جواز ذلك ونسبوا قائله إلـــى الفجـــور، وقـــالوا: يستخلف من يغيب أو يموت، والله لا يغيب ولا يموت، وقيل لأبى بكر الصديق ﷺ يا خليفة الله، فقال: لست بخليفة الله، ولكنى خليفة رسول الله ﷺ الأحكام السلطانية والولايات الدينية لأبى الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى الشافعى – ت ٤٥٠هـــ – تحقيق عماد زكى البارودى – المكتبة التوفيقية – بدون تاريخ صـــ٣٨. **فالخلافة والإمامة** لفظان لوظيفة واحدة تتمثل في اللفظة الأولى فيمن يخلـــف الرسول ﷺ في إجراء الأحكام الشرعية، ويُسمى الخليفة أيضًا إمامًا. والإمامة بدأت أول الأمـــر فـــي الصلاة، والإمام يتقدم المصلين، فلما كان الخليفة مقدمًا على الناس كان إمامًا لهم. ولقد كـــان الخليفـــة بالفعل يؤم الناس في الصلاة، ومن ثم فهو خليفة وهو إمام يتولى الرئاسة في أمور الدين والدنيا خلفـــاً لرسول الله ﷺ الذى رأس أول مجتمع بشرى أمثل في العاصمة السياسية الأولى للإسلام المدينة المنورة طبقاً لأحكام العقيدة الإسلامية. معالم الحضارة الإسلامية أ.د/ مصطفى الشكعة – دار العلم للملايين – بيروت ١٩٨٧م.صـــ٤٣.

(٢) معاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة د/ عبدالسلام بن بـــرجس آل عبـــدالكريم – دار الإمـــام أحمد –١٤٢٦هـــ –٢٠٠٥م – ص٤٤.

(٣) هو أبو بكر الأصم أحد رؤوس المعتزلة، كان دينًا وقورًا صبورًا على الفقر، منقبضًا عن الدولة، إلا أنه كان فيه ميل عن الإمام على ﷺ ت ٢٠١ له تفسير، وكتاب خلق القرآن، كتاب الحجة والرسل، والرد على الملحدة، والرد على المجوس، والأسماء الحسنى، وافتراق الأمة، وأشـــياء عـــدة. انظـــر سيرأعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي – ت ٧٤٨هـــ – دار الحديث– القاهرة ط – ١٤٢٧هـــ–٢٠٠٦م – جـــ٩ ص٢ : ٤.

(٤) الأحكام السلطانية للماوردى ص١٥ .

وقال الجويني – رحمه الله – [1]:« الإمامة رياسة تامة، وزعامة عامة، تتعلق بالخاصة والعامة، في مهمات الدين والدنيا. مهمتها حفظ الحوزة، ورعاية الرعية،وإقامة الدعوة بالحجة والسيف، وكف الخيف والحيف، والانتصاف للمظلومين من الظالمين،

(1) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين من أهل نيسابور، إمام الفقهاء شرقًا وغربًا، ومقدمهم عجمًا وعربًا، من لم تر العيون مثله فضلًا، ولم تسمع الآذان كسيرته نقلًا، بلغ درجة الاجتهاد، وأجمع على فضله أعيان العباد، وأقر بتقدمه المخالف والموافق، وشهد بفضله الحسود والوامق . تفقه في صباه على والده، وقرأ عليه جميع مصنفاته، وقرأ الأدب حتى أحكمه.وتوفي والده وله دون العشرين سنة من عمره فأقعد مكانه في التدريس، وهو يجد ويجتهد في الاشتغال والتحصيل، وقرأ الأصول على أبي القاسم الإسكافي الإسفراييني، وسافر جائلًا في بلاد خراسان، مستفيدًا من كبار الفقهاء، ومناظرًا لفحولهم حتى تهذبت طريقته، واشتهر فضله، وشهد له كبراؤها بفوز الفضل وكمال العقل، وحج وجاور بمكة أربع سنين يدرس ويفتي ويتعبد، ثم عاد إلى نيسابور وتولى التدريس بالمدرسة النظامية، وبقي ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع، مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة، وحضر درسه الأكابر، وكان يقعد كل يوم بين يديه ثلاثمائة فقيه، ودرس أكثر تلامذته في حياته. اشتغل بعلم الكلام ثم رجع إلى السُنة في أواخر أيامه،وصنف كتبا كثيرة جليلة في المذهب والخلاف "كنهاية المطلب في دراية المذهب" المشتمل على أربعين مجلدة، وكتاب "الشامل" خمس مجلدات، وكتاب "الأساليب في الخلاف" مجلدان، و"التحفة"، و "الغنية"، و "الإرشاد"، و "البرهان في أصول الفقه"، وفي أصول الدين "غياث الأمم"، و"الرسالة النظامية"،و "مدارك العقول"، و "مختصر التقريب"، و "الإرشاد للباقلاني" مجلدة، وله خطب مجموعة.وسمع الحديث في صباه من أبيه وأبي سعد عبد الرحمن بن حمدان النصروي ،وغيرهم ، وحدث باليسير. روى عنه أبو عبد الله الفراوي وزاهر بن طاهر الشحامي وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن وغيرهم. انظر ترجمته في طبقات الشافعيين لإسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء القرشي البصري ثم الدمشقي– ت ٧٧٤هـ – تحقيق: د/ أحمد عمر هاشم، د/ محمد زينهم محمد عزب ، مكتبة الثقافة الدينية : ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.جـ١ ص٤٦٦:٤٧٠. / سير أعلام النبلاء جـ ١٨ ص ٤٦٦-٤٧٧ / الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ت ١٣٩٦هـ – دار العلم للملايين – ط١٥ ٢٠٠٢م جـ٤ص١٦٠ / تاريخ بغداد لأبى بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ– تحقيق د/ بشار عواد معروف – دار الغرب الإسلامي – بيروت – ط١ – ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م – جـ١٦ص ٤٣-٤٨.

واستيفاء الحقوق من الممتنعين، وإيفاؤها على المستحقين »[١].وقال القرطبـــى – رحمـــه الله – : « ولا خلاف في وجوب ذلك – أى عقد الإمامة – بين الأمة، ولا بين الأئمة، إلا ماروى عن الأصم، حيث كان عن الشريعة أصم، كذلك كل من قال بقوله، واتبعه علـــى رأيه ومذهبه» [٢].

وقد نقل الإجماع أيضًا إمام الحرمين الجوينى [٣]وقد ذكر الماوردى رأيين لوجـــوب الإمامة فطائفة قالت : إنها وجبت بالعقل لما في طباع العقلاء من زعـــيم يمـــنعهم مـــن التظالم، ويفصل بينهم في التنازع والتخاصم. ولولا الولاة لكانوا فوضى مهملين،وهمجًـــا مضاعين. واستشهد بقول الأفوه الأودى [٤] الشاعر الجاهلى [٥]:

---

(١) الغياثى غياث الأمم في التياث الظلم – لإمام الحرمين أبى المعالى عبدالملك بن عبدالله الجوينى – ت ٤٧٨– تحقيق عبدالعظيم الديب – مكتبة إمام الحرمين – ط٢– ١٤٠١هـــ – ص ٢٢.

(٢)الجامع لأحكام القرآن "تفسير القرطبى " لأبى عبدالله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى – ت ٦٧١هـــ– تحقيق أحمد البردوني ،وإبراهيم أطفيش – دار الكتب المصرية – القاهرة – الطبعة الثانية ، ١٣٨٤هـــ – ١٩٦٤م. – جـــ١ ص ٢٦٤.

(٣) انظر غياث الأمم للجوينى ص ٢٣.

(٤) **الأفوه الأودي**، هو صلاءة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن ضبة بن أود بن صعب بن سعد العشيرة من بني مذحج، أبو ربيعة، شاعر يماني جاهلي، لقب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان، كان سيد قومه وقائدهم في حروبهم وكان يقال لأبيه عمرو بن مالك فارس الشوهاء وفي ذلك يقول الأفوه:

أَبِي فارسُ الشَّوهَاءِ عَمرُو بنُ مالكٍ... غَدَاةَ الوَغَا إِذ مَالَ بِالجِدِ عَاثِرُ

وهو أحد الحكماء والشعراء في عصره. والعرب تعده من حكمائها. ويعدون داليته – التى منها البيت الذى استشهد به الماوردى – من حكمهم وآدابهم.ومنها قوله:

والخيـــرُ تـــــــزدادُ منه مـــــــا لقيتَ بـــــه... والشَّـــــرُ يكفيـــكَ منهُ قـــلَّ مـــا زَادُ

والبيـــــــتُ لا يُبتَنَـــــــى إلَّا لهُ عُمُـــــــدٌ... ولَا عِمَـــــــادَ إذا لم تُـــرسَ أوتـــادُ

فإن تجمَّع أوتـــادٌ وأعمـــــــــــــدةٌ وسَـــا... كنْ بَلغُـــــــوا الأمرَ الذي كَـــــادُوا

تَهدَأ الأمورُ بأَهلِ الرَّأيِ مـــا صَلَـــــــــحت... فإن تَولَّـــــــــت فبِالأَشرارِ تَنقَـــــادُ

انظر شعراء النصرانية لرزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو – ت ١٣٤٦هـــ–مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين– بيروت ١٨٩٠م جـــ١ ص٧٠.

(٥) انظر الأحكام السلطانية للماوردى ص١٦.